


١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٢٩ الموافق ١٤ ايار *mai* سنة ١٩١١

# مباحث علمية

## تعليق الارض في الفضاء

الكواكب المتآلف منها العالم الكوكبي تدور بمليارات من السنين حول نقطة وهمية سوف نقترب منها . ما بين ضوضاء هذه العوالم التي تغذ في سيرها تنفذ الشمس من منفذ اخر حيث تكون نهاية العالم

**حركة الارض الدائمة** — اصبح من الحقائق الراهنة المعروفة عند جميع الباحثين بان الارض لاتخلد الى الراحة والسكينة لحظة واحدة من الزمن فهي تدور اولا على محورها وفي غضون ذلك ندور نحن معها وما مثل دوراننا اذ ذاك الا كمثل نقطة على (بلبل) وهي تحملنا الى حول الشمس حيث ترسم دائرة عظيمة شعاعها ١٤٩ مليون كيلو متر على الاوسط تقدير نقطع في عام واحد سفرا خياليًا مقداره ٩٣٦ مليون كيلو متر وذلك بسرعة هائلة اي بقطع ٢٩ كيلو و ٦٧٠ مترًا في الثانية فنكون اسرع من القنابل السريعة بخمسة وثلاثين مرة

بناء على ذلك هل من الممكن عودنا الى نقطة السماء التي ابتدأ منها سيرنا ؟ كلا ليس الامر كذلك هذه النتيجة لا تكون ثابتة الا بشرط عدم الحركة الحقيقية للشمس تماما وما الشمس الا كوكب بسيط في وسط القبة السماوية المزينة بالكواكب ويوجد لدى الفلكيين الحديثين آلة تدل على الحركة التي لاتدرك بالحس

وما صفيحة آلة التصوير الشمسي الا قائمة مقام رصدنا النظري والمنظار الطيفي (سباكترسكوب) هو الذي يحال نور نجوم المجرات الشاسعة يحللها وينبئنا عن خطوط دوائر الشمس والكواكب الاخرى التي ترسل اشعتها الينا

بعض النجوم تقطع في الثانية من ٨ الى ١٠ كيلو متر وهي الشموس البطيئة واغلبها تسير بسرعة اكثر من هذه بكثير

النجمة اللامعة التي تدعى الشعرى العبور وهي احدى ابراج (الكلب الأكبر) تسير ١٧ كيلو متر في الثانية اما (الفا) احد ابراج (قنطورس) فهو اقرب نجم من الشمس ويصل الينا نوره بمدة ثلاث سنين ونصف فيقطع ١٣ كيلو متر في الثانيه

وخلاصة الامر فانا نعرف نجوماً سرعتها غير خاضعة لنواميس الجاذبية ونجوماً غيرها تتحرك حسب نواميس مجهولة ويقال بان هناك قوة عجيبة غير منظورة انفذتها بسرعة الى كوكبنا الارضي وبالحقيقة ان تلك النجوم تنفذ نفوذ السهم من الرمية

**كيف نعرف حركة الشمس** — تصور مسافرا في مركب تاركاً مرفأ مفعماً في المراكب فكلما ابتعد يرى المراكب التي خلّفها خلفه متلاصقة ببعضها البعض بخلاف التي تكون امامه فانها تظهر بانها منفرجة عن بعضها

ومع ذلك فهي ساكنة لاحراك بها وما مثل الارض الا كمثل (سنبوق) حاملًا العالم وقاذفًا به في اقطار مجهولة وكذلك شأن النجوم فانها اذا كانت كثيرة امامنا تظهر لنا بانها منفرجة عن بعضها البعض لتدع ممرا للشمس وموكبها اللجب وبالعكس الكواكب التي نخلفها ورائنا فانها تظهر بانها متقاربة وذلك دليل على الحركة والا لما حصل اختلاف وليست تلك متباعدة ولا هذه متلاصقة وانما ذاك منظر وهمي ليس الا

اول من اقدم على وضع مقدمات تلك النتيجة قونتانال وكاسيني الثاني غير ان (برادي) قرر ذلك من سنة ١٧٤٨ فالنجوم في الواقع ونفس الامر متحركة تحركا متصلا فمن هذا المنظر الهائل كيف يمكننا معرفة مقدار سرعتنا ؟ لو كانت الشمس تسير لحذت بقية الكواكب حذوها ولكانت اكثر اختلافًا ومتعاكسة غالبا ولكان مظهر السماء يتغير في كل لحظة ولتغير مركز النجوم بنسبتنا ولتقدمت شمسنا بنسبتهن

هذه النتيجة الغامضة حاول التوصل اليها طوبيا ماير وذلك سنة ١٧٥٦ لكن وليم هرشل الكبير هو الذي حل ذاك المغمض في المرة الاولى تقريبًا وقد تمكن بقريحته المتوقدة من التوصل الي جميع المباحث الفلكية والاجوبة التي ابداها تبقينا اكثر من قرن باندهاش عظيم

وعبثًا حاول بيوت وباشال نقض تلك القاعدة فعادا بالفشل ومنذ بضع سنين استطاع الفلكيون عقيب جهاد طويل حل جزء من ذاك المغمى

**الى اين نحن ذاهبون ومتى نصل؟** — تسير الشمس بسرعة ١٦ كيلو متر في الثانية والارض تتبع الشمس في سيرها السريع مابين تلك اللجج نظير بقية كواكب النظام الشمسي وهكذا نقطع دائمًا في دوراننا حول الشمس

مسافات مجهولة من الارض وعوضاً من ان نرسم دائرة مطبقة نتقدم راسمين دائرة ذات شكل لو لبي فواصله متباعدة عن بعضها

من غرة كانون الثاني سنة ١٩١٠ الى غرة كانون الثاني سنة ١٩١١ نكون درنا دورة مهمة بحيث تكون المسافة بين طرفيها ٨٠٤ ملايين كيلو متر

لو فرضنا بان احدنا نذر نذرا بان لا يتحرك قط مدة ماية سنة اي يبقى ساكناً في سريره فيكون بهذه المدة قطع سفرا طويلا مقداره خمسون مليون كيلو متر

نقطة وجهتنا تقررت ايضا فان الشمس تسير بنا نحو نقطة من السماء نعرفها حق المعرفة تسير بنا نحو النجم المضيء المسمى (فاكا) ومحله في برج النسر الواقع

ارتكبوا في الغابر بعض الخطأ في هذه التحديدات العسرة ومما ظنوه بانا نسير بسرعة نحو برج (هاركيل) والذي علمناه بانهم كانوا مبتعدين قليلا عن الوجهة الصحيحة

تطلّع الى السماء في ليلة منيرة عند المساء تراها مضيئة جدا في النجوم فابحث في المسلك الناصع البياض عن البرج (فاكا) فترى تحته قليلا لجهة الشمال بقعة خالية من النجوم ظاهرا فهناك النقطة التي نسير نحوها

نحن اذا علمنا الى اين نحن ذاهبون هل نعلم متى نصل ؟ وهل لهذا السفر الطويل من نهاية ؟ يجب علينا قبل كل شيء ان نعرف اذا كنا نقع في خط مستقيم ام الشمس ترسم خطاً معوجاً حول دائرة مجهولة

لادليل هناك حسب القواعد الرياضية يحملنا على الظن بان الشمس تدور على شكل دائرة لان هذه الابحاث بسطت على بساط البحث من امد قصير بيد انه من الثابت المحقق حسب نواميس الجاذبية بانا سوف نصل يوماً ما الى حل مشكلة نهايتنا حلًّا نهائياً والمستقبل كشاف

# التربية والتعليم

## المدارس والاحوال الاجتماعية

بين الرجال العظام العاملين لخير وطنهم وامتهم من اقرب الطرق ، وانجع الوسائل — رجل سيخلد له تاريخ الامة المستقبل ذكرا جميلا ينتقش على صفحات القلوب — ذلك هو ساطع بك مدير دار المعلمين في عاصمة الملك الذي آلى على نفسه ان لا يمضي فترة من حياته بلا نفع لامته — فطورًا تجده موءلفًا يدبج بيراعه البليغ ، الآثار النافعة ، وطورًا خطيبًا في قادة الامة ومديري حركتها الفكرية «المعلمين» — وآونة سائحًا في البلاد الراقية يدرس انقلابها ، وزمنًا محررا بارعًا يقوم بانشاء مجلة عهدت بها اليه نظارة المعارف لارشاد المعلمين الى امثل الطرق التعليمية على الاصول الجديدة — وهاك محاضرة القاها على تلامذة دار المعلمين بعد سياحته في اوربا معربة عن تلك المجلة «تدريسات ابتدائيه مجموعه سي» ننشرها افادة للقراء : قال

قلت لكم في احدى المرات حينما كنت القي درسًا في التربية «اسهل طريق للالمام بحال اي امة من الامم او مملكة من الممالك — هو التدقيق باحوال مدارسها ليحصل من ذلك فكر اجمالي عنها — اذ ينعكس عن تلك المدارس صورة الماضي — ويتمثل بها الحال الحاضر ، وبها يتهيأ المستقبل الآتي ، . . . وفي كل مكان تجد بين الاحوال الاجتماعية ودور التعليم ارتباط شديد ، لهذا يمكننا ان نقول ان المدارس مرآة جلية ينعكس عنها الحال ، وبها يتأمن الاستقبال»

اثبتُ لكم بالامس هذه الحقيقة بالادلة الناصعة ' وصادفت في اثناء سياحتي براهين ساطعة تؤيد ما جنحت اليه تأييدا لا يبقى معه مجال للشك والريب

ابتدأت اثناء سياحتي بالبحث عن احوال سويسره – تلك الجمهورية المتحدة التي يبلغ عدد نفوسها مليونًا من الانفس – المتألفة من اثني وعشرين ناحية – كل واحدة منها مستقلة استقلالا اداريا كما لكل منها مجلس نيابي ' وقانون اساسي ' وقوة اجرائية ' وقوانين ونظامات – اما المجلس العمومي في سويسرة والحكومة فتنحصر صلاحيتهما في العلائق الدولية الخارجية ' وتأمين الراحة العمومية داخل الجمهورية – وما عدا ذلك فلكل ناحية الحرية التامة في ادارة شوءونها

اما القرى التي تتألف منها النواحي فهي حائزة على صلاحية تامة وحرية واسعة نسبية

حكم الامة ظاهر في اكمل صوره في سويسرة وهو مطلق عن كل قيد وشرط – وليس منحصرا لمبعوثيها المنتخبين عنها – بل يصدر من نفس الامة في بعض الاحايين

اذا اجتمع ثلاثون الفًا وطلبوا مطلبًا من المطالب ' او اتفقت ثمان نواح على مقصد ما فهناك المجلس العمومي يعرض تلك المطالب على الاهالي رأسًا ويطلب رأيهم الصريح عنها – ايصوبونها ام يخطأونها وحينئذ فلكل انسان ان يبدي رأيه عن تلك المطالب بحرية تامة

ان حالة سويسرة الادارية والاجتماعية متجلية في امور معارفها ' وتدريسات مدارسها ولا ظهور الشمس في رائعة النهار

لانظارة عمومية للمعارف ولا قوانين تجبر كل ناحية على اتباعها وانما الحكومة السويسرية تجبر النواحي على تلقين اولاد الوطن التعليم

الابتدائي مجاناً بدرجة كافية ، وعليه فلكل ناحية تنظيمات خاصة ولهذا لايتسنى لنا البحث عن التعليم العمومي فيها

ليس هذا الفرق منحصراً في النواحي بل تجده في القرى ايضا ، فالناحية تحدد معاشاً للمعلمين والقرى حرة في اعطائه المعاش الذي تريده بشرط ان لا يكون اقل من المخصص

عثرت في زوريخ (١) على نادرة يحسن بي ايرادهامثلالتبيان الصلاحية التامة لكل ناحية من نواحي سويسرة ، في امور معارفها

كان في مدينة زوريخ القديمة عادة مرعية وهي انها تفصل مدارس الذكور عن مدارس الاناث ، بيد ان بعض القرى والنواحي التي الحقت بها اخيراً رأت ان تجعل مدارس الجنسين واحدة فبينا ترى في مدرسة اطفالا وبناتاً يقرأن سوية في صنف واحد لايتجاوزون السنة السابعة والثامنة من عمرهم ، تجد في المدارس التي تبعد عن تلك المدرسة ربع ساعة شباناً يبلغ عمر احدهم خمسة وعشرين عاماً بجانب فتيات يقاربنهم في العمر ، بل الاغرب من هذا انك تجد في مدرسة ما بعض الصنوف تتألف من الجنسين وبعضها كل جنس على حدة ، ولما استطلعت طلع الحقيقة عن هذه الغريبة فهمت ان الصنف الذي يفترق فيه الجنسان منقول من مدرسة ثانية لضيق نطاقها عن استيعابه

المعلمون في اكثر بلاد سويسرة يعينون بانتخاب الاهالي

وفي بعض الاماكن ، يتجدد الانتخاب كل خمس سنوات مرة واحدة

---

(١) بلدة في سويسرة مهمة جدا واقعة على حافة بحيرة زوريخ سكانها ١٧٣ الفا وبها عدة معامل للحرير والورق والصابون الخ

في مدارس سويسرة حرية كبرى اما المدارس الليلية فلا اثر لها فيها والتلامذة اما ان يبيتوا في اسرهم او يكونون في اماكن تربيهم تربية على شكل الاسرة

بين ادارة الجمهورية وادارة المدارس تشابه كلي — زرت بعض المدارس الابتدائية التي تحتوي على عشرين او ثلاثين قاعة للتدريس فرأيت في كل قاعة معلما ، وليس للمدرسة مدير مستقل ، وانما يقوم بوظيفته احد المعلمين

في المدارس الابتدائية تقرأ دروس الجغرافيا وتاريخ سويسرة الخصوصي بتفصيل تام ، فيتعلم التلامذة بادئ ذي بدء العوارض الارضيه التي في القرى والنواحي المجاورة كما يطلعون على الوقائع التاريخية بتفصيل مشبع ، وفي تلك المدارس يقرأ التلامذة دستور الناحية وقانونها الاساسي وانظمتها ، وبعد ذلك يقرأون دروساً تتعلق بالنواحي التي تتألف منها جمهورية سويسرة وبعد الاستشراف على احوال بلادهم الجغرافية والتاريخية يبحثون عن احوال الدنيا والخلاصة انهم يتعودون على محبة ناحيتهم ويطلعون على مفصل شؤونها قبل كل شيء ثم ينظرون في احوال جمهوريتهم ويتعودون على غرس محبتها في سويداء قلوبهم لانها الكافلة لاستقلال ناحيتهم والضامنة سبيل ارتقائها

فبعد هذا البيان ترون بين احوال سويسرة السياسية والاحوال العلمية ارتباط شديد ويتحقق لديكم صدق قولي ان المدارس مرآة لحال الامة الاجتماعية

يتبع صيدا محمد علي حامد حشيشو

* * * *

# صحف تاريخية

## تاريخ صيداء (تابع لما في الجزء الثامن صفحة ٢٨١)

تاريخها القديم (من ابتداء عمرانها الى ظهور المسيح عليه السلام)

**تأسيسها وتسميتها واصل سكانها وموقعها ومساحتها —**

(صيداء) بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد واهله يقصرونه وما اظنه الا لفظة اعجمية الا ان اصلها في كلام العرب على سبيل الاشتراك قال ابو منصور الصيداء حجر ابيض يعمل منه البرام جمع برمة . وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها اجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاوز

اي حذاها حرة نعالها الصخور * وهي مدينه على ساحل بحر الشام من اعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سميت بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام

قال هشام عن ابيه انما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح (عليه السلام) وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الرابع (١)

قال الزجاجي اشتقاقها من الصيد يقال رجل اصيد وامرأة صيداء

(١) قالوا الدرجة قدرما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض خمسة وعشرون فرسخا وتنقسم الدرجة الى ستين دقيقة والدقيقة الى ستين ثانية والثانيه الى ستين ثالثة وترقى كذلك اما الاقاليم فقد اصطلح المتقدمون على تقسيم الدنيا الى سبعة اقاليم ذكرت في كتبهم مفصلا (ملخص عن معجم البلدان)

وهو ميل في العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبرا والنسبة اليها صيداوي وهذه نسبة مالاينصرف من الممدود ولو كان مقصورا لكان صيدويّ كقولهم في ملهى ملهوي وفي مرمى مرموي ومن اسمائها اربل بلفظ اربل الموصل وذكر السمعاني انه ينسب اليها صيداني بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني (١)

صيدا Saida اسمها باللاتينية صيدون SidOn وفي العبرانية صيدو ومناسبة هذه التسمية كون السمك بها كثيرا او كون اهلها الاقدمين صيادين ومنهم من ينسب تسميتها الى صيدون بكر كنعان ويوجد مابين بساتينها مقام يحترمه المسلمون واليهود يدعى النبي صيدون فلعله كان قديما هيكلا لصيدون

واذا اعتبرنا كلام (بوستيانوس) فانه يقول بان صيداء اسست قبل مدينة صور لان جالية الصيدونيين اسسوا صور ولو لم يقم دليل مقنع على ذلك فان الكتاب المقدس ينبئنا بان صيداء كانت في الزمن القديم مدينة مهمة وقد دعاها يوشع بن نون صيدون العظيمة ولا بد من ان تكون اسست قبل ذلك بمآتي سنة واحد المؤرخين ينسب تأسيس صيداء وتسميتها الى (سيدوس) جد (ماشيسادق) وابن (اجيتيوس) وفي قصائد هوميروس الشاعر اليوناني ان الصيدونيين كانوا مشهورين في حرب (طرويدة) في المهارة بالفنون وقسم من الكتاب الذي ارسله سليمان الى حيرام ملك صور يبرهن ان الصيدونيين كانوا تحت حوزته ولهم شهرة بقطع الاخشاب (٢)

صيداء صيدون (صيد) مدينة فينيقية قديمة غنية مبنية على جانب من

(١) معجم البلدان (٢) كتاب گيران السائح الفرنساوي Guérin

رأس شمالي يمتد من ساحل عرضه نحو ميلين بين جبل لبنان والبحر المتوسط على بعد ٢٥ ميلا جنوبي بيروت وعشرين ميلا شمالي صور وفي عرض ٢٤ '٣٣° شمالا

وهي من اقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان بن حام بن نوح وكان ذلك سنة ٢٢١٨ قبل المسيح او قبل ذلك وسميت في ايام يشوع صيدون العظيمة وكانت حينئذ ام مدن فينيقية وحدا لتخم سبط اشير الا ان الاسرائيليين لم يمتلكوها(١)

ان اقدم واشهر الممالك الكنعانية هي مملكة صيدون التي وضع اساساتها بكر كنعان ودعيت مدينة الصيادين اشارة الى سلطانه الابوي وشجاعته قال القديس اغوسطينوس لم يكن هذا الاسم ليدل فقط على القوة والحذاقة في اصطياد الحيوان بل على الشجاعة والمهارة في التسلط على الناس واسترقاقهم فرفع هذا البطل مقام عشيرته بشهامة وحسن سياسة في صدر الاجيال الاولى فجاء شعبًا مقدامًا سعى وراء المنافع ونال قصبات السبق في التسلط على البحار فضارع بذلك نمرود الكوشي ولقب شعب صيداء وكل الشعب الكنعاني بالصيدوني الا ان هذه المملكة لم تكن متسعة الحدود لان العشائر المتسلسلة منها قد اخذت استقلالا منفردا عنها ولكنهم كانوا جميعًا مشتركين في اللغة والدين والعوائد يضافرون بعضهم بعضًا ابان الشدة ويدعون الخارجين عنهم امين كراهة وتحقيرا حسبما اشار هيرودتس

كانت حدود هذه المملكة من الشمال نهر الدامور كما ابان يوسيفوس

(١) قاموس الكتاب المقدس للدكتور پوست

ومن الجنوب الى جبل الكرمل ومن الشرق الي منحدرات الجبال في الراجح الى ان استقلت الممالك التي انسلخت عنها فضيقت حدودها وانزلتها الى الدرجة الثانية وعلى الاخص مملكة صور التي كانت تنافسها وتسابقها بادىء امرها في النفوذ والسطوة فادى ذلك الى منازعات كثيرة ودليلنا ما كان من الخلاف بينهما على مدينة صرفت (الصرفند) الفاصلة بين المدينتين فانها كانت تخضع وقتاً لهذه وآخر لتلك

قد بنيت صيداء على قمة داخلة في البحر في سفح طرف لبنان في القرن الخامس والعشرين قبل المسيح ولقبت بابنة كنعان البكر وهي قاعدة مملكة الكنعانيين الاولى (١)

واما مدينة صيداء فهي الى الجنوب من بيروت مسافة يوم على شاطيء البحر وهي صيدون القديمة قال يوسيفوس اليهودى تسمت على اسم صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح وهي اقدم من صور (٢)

صيدون القديمة اقدم مدن الفونيقيين وكانت تسمى ام المدائن ماعدا جبيل المقدسة ولذلك سماها الكتاب صيدون الكبيره وكانت منقسمة الى محلتين صيدون الكبرى على شاطيء البحر وصيدون الصغرى على مسافة من نحو الجبل . وانكر بعضهم ان يكون اصل لذلك الا قول الكتاب الآنف الذكر «صيدون الكبيرة» فتوهم بعضهم انه سماها الكبيرة تمييزا لها عن صيدون اخرى صغيرة فقالوا ماقالوا ولم يحقق احد الجغرافيين وجود صيدونين (٣)

(١) اساطير الاولين (٢) الكرة الارضية لفاندبك
(٣) تاريخ سوريا للدبس نقلا عن كلمت في معجم الكتاب

وصيدا اقدم مدن الفينيقيين وغلظ امرها كثيرا في الزمن القديم فكانت مدة قوتها نحو ١٢٠٠ سنة ق.م [1]

وقد اتي على ذكر صيدون في غير موضع من كتب العهد القديم ففي التكوين ويشوع والقضاة وصموئيل والاملاك واشعيا وارميا وحزقيال وزكريا ترى اسمها مكرراً تارة صيدون وطوراً صيدون العظيمة الى غير ذلك

علمت مما تقدم بان صيداء اقدم مدن فينيقيا ولا شبهة بانها بنيت قبل صور وان فاقتها هذه بعد ذلك اما سكانها الاصليون فقد تقدم معك (في الكلام عن فينيقيا) بانهم من خليج العجم والذي نستنتجه من مجموع اقوال المؤرخين بان صيداء بنيت من اربعة آلاف واربعمائة سنة ولكن لو اردنا اعتبار كلام هيرودتس في هذا الشان للزم ان نحكم بانها بنيت قبل ذلك بزمان لانه قال بان مدينة صور مأهولة حين زيارته لها منذ الفين وثلاثماية سنه وهو قد ولد سنة ٤٨٤ ق.م فعلى هذا يكون بناء صور من زهاء اربعة آلاف وستماية وخمسين سنة ولا شك بان بناء صيداء متقدم عليها بزمن غير قصير وبين بناء هذه وتلك مايتي سنه على اقل تقدير

**ملوكها وسياستها وسائر احوالها الاجتماعية** — يصعب على الباحث في احوال صيداء ان يعلم شيئاً اكيداً عنها منذ ابتداء عمرانها تفصيلا وغاية مايمكن معرفته من الكتاب والآثار اجمالات لاتشفي الاوام ولا تفي بالمرام والذي يظهر لنا من خلال ابحاث المؤرخين ومجموع اقوالهم ان الصيدونيين صرفوا همهم للتجارة والكسب والاستعمار فلم يعبأوا بالسياسة كثيرا ولم يدون لهم عنها الا شيئاً يسيرا ونحن نذكر اهم مااتصل بنا في هذا الشان

(١) التاريخ القديم

اما حكومة صيدا الفينيقية فكانت مستقلة في داخليتها كغيرها من المدن على ان جماعة من الاعيان فيها كانوا يعضدون السياسة الاريستوكراتية اي المنسوبة الى حزبهم

وقد قال بعض المؤرخين أن الفينيقيين لم يبذلوا وسعهم للتقدم بالفنون العسكرية لانهم لم يقصدوا فتحا واقداماً بل كانوا يحشدون الجيش للذب عن الذمار اذا مست الحاجة على ان عمارتهم كانت قوية باطشة فكانت تصون الثغور وكان الصيدونيون يعيشون براحة وسلام وسط اضطرابات اعدائهم وجيرانهم غير مبالين بهم ولهذا لم تكن دولتهم على خطر السقوط لانهم لم يقصدوا فتحا(١)

انحصر سؤدد الفينيقيين وعظمتهم بادىء ذي بدء في الصيدونيين الذين خاضوا غمرات البحار وسعوا وراء تذليلها وافتتحوا البلاد الواسعة والجزر الشاسعة واستعمروا المستعمرات المهمة فعلوا كل ذلك كلفاً بالتجارة وحباً بالصناعة لانهم لم يكن لهم ما يكفيهم وسائر الامم الكنعانية ارضاً يحرثونها ويحيونها وقد ركبوا البحر واخترعوا الملاحة على حين انه لم تكن امة من امم الارض تجسر على ركوب البحار وقد احتكروا الملاحة عدة قرون فلم يكن لهم فيها مباريا ولا مزاحما

وقد كتب عن الصيدونيين العالم بوجو الافرنسي في كتابه المعروف بمراسلات المشرق ما خلاصته

من المدهش ذكاء الصيدونيين القدماء وخبرتهم بالصناعة وقد اطرى هوميروس الشاعر اليوناني الصيدونيين قائلا بانهم اهل لكل شيء فاقدم التواريخ تقلد ابناء صيدون القدماء اكاليل المجد والفخر ولا بدع

(١) تاريخ سوريا لجرجي يني

فهم اول من افاض على الانسانية معين الحضارة والعلم والصناعة نعم قد يكونون اخذوا عن الامم التي تقدمتهم كالهنود والفرس والبابليين بعض المعارف والتقاليد النافعة بيد انهم اخذوا ذلك حجرا وجعلوه جوهرا ومن استرق شيئا فقد استرقه وبينما كان المصريون يحجبون انوار عرفانهم عن بقية الامم كان الفينيقيون ينشرون انوار معرفتهم في جميع الاقطار والامصار ولو لم يكن للصيدونيين الا اختراع الملاحة والكتابة لكفى

اما السياسة على عهد الصيدونيين فمما لا يخفى بان العشائر الكنعانية تنقسم الى ممالك عديدة لا علاقة لاحداها في الاخرى غير ان بعض العشائر كانت تنضم الى بعضها فتقر بالسيادة لملك من ملوكها وكانت السيادة بادئ ذي بدء لملك صيدا وكان جميع ملوك سورية في عهد الملوك الرعاة ناعمي البال لان اولئك الملوك كانوا سوريين ولما بادت دولة الرعاة من مصر اخذت الدولة التي قامت مقامها تجنح الى الاستيلاء على سوريا وبسط نفوذها وسيطرتها في ارجائها غير ان الصيدونيين خضعوا لفراعنة مصر وفضلوا السلم على الحرب وآثروا الراحة ونجاح التجارة على العصيان والخسارة وهذا بيّن من الآثار المصرية لانك لا تجد بها ذكراً للصيدونيين في خروج اوثورة وذلك كله في عهد فراعنة الدول الثامنة عشر والتاسعة عشر والعشرين (١)

وكان لصيدون التقدم فعظمت الى ان رأست سائر مدن الفينيقيين لكنها لم تتسلط عليها كل التسلط فبقيت تلك المدن على نوع من الاستقلال غير انها سلمت لصيدون بالرياسه في دفع الاعداء وبعض امور التجارة ولم تتمكن من مد سلطتها برا ولما عظم امر المصريين ايام الدولة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين من القرن السابع عشر الى نحو القرن الثاني عشر

(١) ملخص بتصرف عن تاريخ سوريا للدبس

ق . م خضع الفينيقيون بعض الخضوع لهذه الدول على مايظهر ودفعوا الجزية او لعلهم قاموا بخدمة ملوك مصر في البحر بدلا من الجزية وكانت سفن المصريين حينئذ فينيقية وملاحوها فينيقيين وما اتوا ذلك الا بشرط ان تطلق لهم الحرية في امور التجارة

ومما يوءيد القول بان صيدون صالحت الفراعنة يومئذ انها لم تذكر في سجل فتوحاتهم في سورية(١)

اما عدد سكانها في ابتداء عمرانها واستفحال امرها فمجهول لدينا لانه لم ينقل في تاريخ من التواريخ او اثر من الآثار غير ان الشائع على الالسن والمرجح عند الباحثين بان عدد سكان صيداء خاصة كان يتراوح بين المليونين والثلاثة ملايين نفس ولا يستغرب ذلك اذا صح بان عدد سكان فينيقيا كان آنئذ ٢٨ مليونا والمنقول ان صيداء كانت تمتد مسافة ساعتين اما ديانة الصيدونيين فكانت وثنية على حسب ما تقدم معك في فينيقيا ولم ينقل بان لصيداء معبد خاص، كما في صور وجبيل وسواهما ولعل التجارة الهت الصيدونيين حتى عن معبوداتهم واقامة شعائر دينهم

اما اسماء ملوكهم وما تعاقب عليها منهم فهو مجهول لدينا ايضا قبل القرن الرابع قبل المسيح اما بعد ذلك فنعلم بعض الشيء عنهم اما عاداتهم واخلاقهم فتعلمها من عادات واخلاق الفينيقيين لانهم منهم واما اشهر مستعمراتهم فهي قبرص وزودس وغيرها من المستعمرات العديدة المنتشرة في الشرق والغرب واشهر صنائعهم استخراج الصبغ من حيوان يسمى الارجوان وهو (البرفير) وكانوا يستخرجونه من جهة ( ابا روح ) اي من البحر اما الآن فقد انقرض ذلك الحيوان فسبحان المحيي المميت

يتبع

(١) دائرة المعارف للبستاني

# مختارات ادبية واخلاقية

## شعراء سوريا

في

## العصر الحاضر

تابع

## ف

### الشيخ فؤاد الخطيب (١)

فجر ادب بدت تباشيره ، وزهرة بيان يزداد رياها كل يوم عبقا وتضوعا اسرته بنات الخيال منذ شب عن الطوق ، بما فيها من رائع الجمال ، فنشأ كلفًا بالشعر هائمًا في اوديتهِ الفيحاء ، وما زال مجداحتى بلغ درجة يكاد يحاذي فيها الطبقة الاولى في المناكب ، واذا كان الشعر مجموع عواطف على رأي بعضهم ، او صورة حية لقائله فان معانيه الساحرات ستبقى آية خالدة ، تتمثل فيها روحه السامية باجمل صورة ، وفيما انتشر من بليغ شعره لدليل كاف على انه سيحرز المقام الاول في المستقبل ، واول الغيث قطر ثم ينهمل

قال يحيي الدستور العثماني

بلغنا من الآمال ما كان قاصيا ورضنا من الايام ما كان عاصيا

(١) ولد في لبنان و يقيم الان في الخرطوم — السودان بوظيفة تفتيش المعارف— وهو كاتب مجيد ايضا

فقوموا انظروا (المبعوث) من جوف قبره
فقد بات في (دار السعادة) ثاويا

تحوم عليه اليوم آمال امة ... ترى منه للداء الدوي مداويا
رقبناه لانخشى من الدهر نبوة ... ولكننا كنا جبالا رواسيا
وباءت باعباء القيود جسومنا ... واحيت باعماق السجون اللياليا
وفينا نفوس حرة لاتذلها ... شداد الدواهي بل تذل الدواهيا
فلا القيد اوهاها ولا السجن راعها ... ولا هي عافت في العلاء التفانيا
ولكن اعادت مجدها وشأت به ... بمعترك العيش العصور الخواليا
فهنأها من قام بالامس ناعيًا ... وذل لها من كان بالامس طاغيا
وشد (بنو عثمان) كل عزيمة ... فما اتبعوا الأعمى ولا المتعاميا
فلا غل بعد اليوم يوغر صدرهم ... فقد نزعوه واستعاضوا التصافيا
ولا دين بعد اليوم ينثر عقدهم ... فقد نظموه واستعاضوا التآخيا
فعد ياشهيد الشرق مدحت اننا ... عهدناك حرًا لاترد مناديا
ونح سجوف الغيب وارم بنظرة ... على الشرق تاق الشرق بالنور زاهيا
وقم وارفع الصوت الذي طال صمته ... برغم العدى في حين لم يأل داويا
ولكن عداهم عنه موت شعورهم ... فلم يفقهوا قولا وظنوك فانيا
وكم صحت فيهم باغتيالي تريثوا ... فلستم بقتلي تبلغون الامانيا
وان تذبحوني انبتت كل قطرة ... لكم من دمي حرية وتساويا
ونم بعد هذا في حبور وغبطة ... فقد انجز الاحرار ما كنت راجيا

وفي (الطائف) الدستور حولك طائف
يحييك منصورًا ويبكيك نائيا

وقال تحت عنوان (كلمة وداع)

ما لهذا الضياء عاد ظلاما		فاسئلوا الدهر هل اراد انتقاما
ماله يحجب الحقائق عني		ماله لايميط عنها لثاما
إيه يانفس هذه غشية المو		ت فقد حان ان تذوقي الحماما
انما انت يابنة القوم صبرا		انه خير ما يبل الاواما
هذه سنة الزمان وجود		فانحلال والظل يأبى دواما
فاسألي الصبح هل تنفس بعدي		ام اجادت طيوره الانغاما
وانظري الورد هل تورد خدا		ه ام الاقحوان ابدى ابتساما
قد سرى في النسيم مني زفير		عاد في مهجة النسيم ضراما
فاعذريه اذا اتاك عليلا		فهو بعدي قد جاء يشكو السقاما
ان جسمي في الارض لكن روحي		ضربت في ذرى السماء خياما
والسما تجذب النفوس اليها		مثلما الارض تجذب الاجساما
بعد موتي عناصر الجسم تنـ		حل فيمتصها النبات طعاما
فاذكريني اذا تكاملت بالزهـ		ـر ففيه هباء جسمي اقاما
وانشقيه فان فيه اريجاً		عاطرا كان في فؤادي غراما

وقال تحت عنوان (ياغصن الاراك)

ايحل ياغصن الاراك		اني اموت ولا اراك
مالي اراك سهوت عن		زمن به قبلت فاك
اهوي عليه فلا اعي		فتصدني عنه يداك
ويسح دمعي كالحيا		فتغض طرفك من حياك
فالى م تسرف في النفو		س ولا اروم سوى رضاك
ان كان ذاك من الدلا		ل فقدك منه فقد كفاك

لو لم يكن قلبي حما ك لكنت أورده الهلاك
نبت المضاجع بي واذ ت غدوت تهنأ في كراك
فاعمه بغيك ما تشا ء ومل الى هذا وذاك
فلسوف تذكر من نها ك اذا رجعت الى نهاك

وقال وما احسن ماقال

دعني اقبل وجنتيك حسبي تقطب حاجبيك
والله لا ذنب عليّ اذا رضيت ولا عليك
انا من عرفت فما يهمّ ما يدنس اصغريك
علمتنا ادب الغرا م وانت مغض ناظريك
واريتنا تيه العزي ز ونحن في ذل لديك
لم ادر اين غدا الفؤا د افي يدي ام في يديك
هبني له او هبه لي فالامر موكول اليك
وسدى نحاول راحة ان كنت تقبض راحتيك

وقال في القمر

دحر البدر حملة الظلماء واستوى في مباءة العلياء
فاطافت به النجوم حيارى خاشعات من رهبة وحياء
ايه يابدر انت سر الليالي انت موحي خواطر الشعراء
انت مثل الحبيب يحسبه المر ء قريباً وهو البعيد النائي

وان شئت المزيد فاطلع على ديوان شعره[1] ففيه الايات البينات

(١) اهدانا ديوانه حينما حضر لسوريا ثم استرده على ان يعيده فذهب مع القارظين فنرجو له سفرا سعيدا ء وعودا حميدا ء انشاء الله

## فارس الخوري (١)

شاعر مجيد، يحسن في الباس الحوادث والعبر، ثوباً شعرياً جميلا ماشاء الاحسان، اما شعره فرقيق اللفظ، جلي المعنى، يدخل الآذان بلا استئذان، وحسبه تلك القصيدة التى يودع بها «عبد الحميد» ويعاتبه على افاعيله — دليلا على براعته الشعرية، بل حسبه «وقائع الحرب» برهاناً على حرية ضميره، وعذوبة تعابيره

وهاك قصيدته التي نشرت تحت عنوان «وداع وعتاب» في مجلة المقتطف

الله اكبر فالظلام قد علموا ... لاي منقلب يفضي الاولى ظلموا
لقد هوى اليوم صرح الجور وانتقضت ... اركانه وتولت اهله النقم
وحصحص الحق في عز وفي ظفر ... يحفه خادماه السيف والقلم
ثارت له عصبة كانت مشردة ... وقد تهددها الارهاق والعدم
من كل اروع في حيزومه حنق ... في نفسه عزة في انفه شمم
عبد الحميد استمع منهم مناقشة ... فطالما صبروا بل طالما كظموا
غادرت امتك المنكود طالعها ... تغض مقلتها ان عدت الامم
اطلقت فيها سيوف الغادرين فقد ... كانت بحبلك بعد الله تعتصم
الله الله ياراعي القطيع فقد ... لاقت مصارعها في رعيك الغنم
حملتنا ماتنوء الراسيات به ... كيف الصنيع وانت الخصم والحكم
فكم شكونا ولم تسمع شكايتنا ... وكم دعونا وحظ الدعوة الصمم
وليّ نعمتنا قل لي اما بطلت ... تلك الولاية لما ضاعت النعم

(١) يقيم في دمشق الشام وهو كاتب بحاث

فلو رفقت امير المـوءمنين بنـا ... ما كان انضي صمصام وسال دم
ياخادم الحرمين اعدل فهل امنت ... في ظلك الكعبة الزهراء والحرم
ام حج حجـاج بيت الله في دعـة ... من غير ان يرهقوا فيه ويهتضم
ولَّيته غاشماً لم يرع حرمة من ... في ذمة الله ضاعت عنـده الـذمم
كم استجاروا عليه فازدريت بهم ... ان لم تكن ناقما فالله منتقم
رب الهلال اجب هل كنت تمنحه ... مااعتاد من نصرات ذلك العلم
ماذا فعلت باحـرار البـلاد وما ... جنوا على الدين والدنيا وما اجترموا
حتى قسمتهم شطرين فازدحمت ... على جسومهم الجيتان والـرخم
و ياسـلالة عثمان اما اتصلت ... منه اليك الصفات الغر والهمم
اين الغطاريف ارباب العزائم من ... اسلافك الصيد من بالعدل قد عظموا
شادوا لك العزة القعساء من قدم ... فجئت تهدم ماشادوا وما رسمـوا
كانت لهم دولة بالسيف ناهضة ... وفي زمانـك لاسيف ولا قـلم
حصدت مازرعوا فرقت ماجمعوا ... خفضت مارفعوا بعثرت مانظموا

اليك شذرات من قصيدته (وقائع الحرب) نشرت في المقتبس قال :

وعيـد جله صوت جهـور ... ومن ذا يرهب الصوت الجهورا
ذوات الناب ليس تضر شيئاً ... اذا صخبت واكثرت الهريرا

وقال عند غرق الاميرال مكروف على الدارعة بترو بالسك

مضى يجتاز فوق فخاخ طوغو ... كملاّح يحاذر ان يجورا
الى ان شقت الغمرات فاها ... واصعدت البلايا والسعيرا
فشاهد تحت اخمصه جحيما ... وقد فتحت قذائفه حفيرا
كأن جهنما وجـدت سبيلا ... ومطـوياتها لقيت نشـورا

كأن هناك بركاناً تلظى وأطلق في الفضا ناراً ونورا
كأن البحر غضبان عليهم لما جروا على الدنيا شرورا
طوى بضميره حنقاً فلما دنا مكروف كاشفه الضميرا
هوت فيه السفينة في خليج وكانت قبل تخترق البحورا

ومن وصفه اليابانيين في وقعة يالو

اقام الروس في يالو قلاعاً على تحصينها صرفوا شهورا
مسيل النهر دونهم فظنوا الـ ـعدى لايستطيعون العبورا
ومن خاض البحور الى الاعادي ايأبى ان يخوض لهم نهورا
مشى اليابان لايخشون بوءسا وماء النهر يكتنف الصدورا
بجيش كل من فيه جريء تمنى للاعادي ان يطيرا

الى ان يقول

ولا عجب لمختال مدل اذا اخلى الحواضر والثغورا
اذا غفل الرعاة عن المواشي فمن ذا يدرأ الاسد الهصورا
وان الخاشع اليقظان يكوي بحد حسامه البطل الفخورا
كذلك من توخى البغي متناً تراه بدون معثرة عثورا

وقال في اعجاب الروس بقوتهم واحتقارهم خصومهم

لقد شمخوا على اليابان لما رأوا جنديهم قزماً زميرا
وقالو سوف نطحنهم فتغدو قبورهم الضواري والنسورا
ولكنا على يالو وكنشو وجدنا القول بهتاناً وزورا
فعرض الجسم لايغني فتيلا وطول القد لايجدي نقيرا
الست ترى الوليد وفيه حزم يسوم الفيل خسفاً والبعيرا
رهام الطير تنخلع ارتياعاً اذا رأت البواشق والصقورا

وقال في انتصار اليابان في معركة شاهو

ترى للعين من حنق شرارا ولـلاسنان من الم صريرا
وللارواح من جـزع غيابا وللاشلاء من عجز حضورا
تمنى الجيش لو كانوا خشاشاً اذن ولجوا المخافر والوكورا
وان كان الخيار لهم بتن ضمين للنجا اختاروا الطيورا
تمنى الروس لو خلقوا اناثاً وسبوا اليوم اذولدوا ذكورا
اذن ولى الرجال النضح عنهم وهم لزموا المنازل والخدورا
وقد حسدوا الشيوخ على مشيب كما حسدوا المشوه والصغيرا
وقد لعنوا الحروب وخائضيها ومن ضحى لجمرتها مثيرا
وقالوا ليتنا كنا اتحدنا وقاتلنا المسبب والمشيرا
الا رحم امرؤ حر شجاع يجاهد ملكه او يستشيرا
وقـدس سر سلطان تنحى تفرده وقال الامر شـورى

وقال مخمساً قصيدة ابن زيدون

كانت اشعتكم تجلو دياجينا * وقربكم عن شوءون الدهر يسلينا
فبعد ما لعبت خمر الهوى فينا * اضحى التنائي بديلا من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا

امسى لنا الغم الفاً لا يبارحنا والانس صار عدوا لا يصالحنا
يامن خبت في تنائيهم مصابحنا * بنتم وبنا فما ابتلت جـوانحنا
شوقاً اليكم ولا جفت مآقينا

لئن تكن حجبت عنكم نواظرنا فما خلت ساعة منكم سرائرنا
واذ تحن الى النجوى خواطرنا * يكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

يتبع

# منثورات

نوادر الشعراء – تابع لما في الجزء الثامن صفحة ٣٠٤

(٣)

## البحتري والغلام

قال ابو عبادة البحتري : دخلت يوماً دار الفتح بن خاقان فوجدت الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن قصير القامة فقلت : ما انت ياغلام ؟ قال الشاعر

فتبسمت عجباً منه ثم قلت اجز قولي

ليت مابين من احب وبيني

قال من البعد ام من القرب ؟ قلت من القرب فقال :

مثل مابين حاجبي وعيني

فقلت فان اردناه من البعد فقال : مثل مابين ملتقى الخافقين

فاخذت بيده واوصلته الى الفتح واخبرته بما دار بيني وبينه فعجب منه واجازه

(مجلة اللطائف)

(٤)

## امرؤ القيس والتوأم اليشكري

كان امرؤ القيس كثيرا ماينازع الشعراء . قيل انه نازع التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فاجز انصاف ماقول . فقال التوأم قل ماشئت . فقال امرؤ القيس

احارِ ترى بريقا هب وهنا

فقال التوأم : كنار الفرس تستعر استعارا

فقال امرؤ القيس : ارقت له ونام ابو شريح

فقال التوأم : اذا ماقلت قد هدأ استطارا

فقال امرؤ القيس : كأن هزيزه بوراء غيب

فقال التوأم : عشارٌ وُلَّه لاقت عشارا

فقال امرؤ القيس : فلما ان دنا لقفا اضاخ

فقال التوأم : وهت اعجاز ريّقه فحارا

فقال امروء القيس : فلم يترك بذات السر ظبيا

فقال التوأم : ولم يترك بجلهتها حمارا

(طبقات الشعراء)

(٥)

## الفرزدق وابن المراغة

اقبل رجل من اليمامة فمر بالفرزدق وهو جالس فقال له : من اين اقبلت قال من اليمامة . فقال هل احدث ابن المراغة بعدي من شيء . قال نعم . قال هات فانشد

هاج الهوى بفوآدك المهتاج

فقال الفرزدق فانظر بتوضح باكر الاحداج

فانشد الرجل : هذا هوى شغف الفوءاد مبرح

فقال الفرزدق : بنوى الاحبة دائم التشحاج

فقال الرجل هكذا والله قال . افسمعتها من غيري قال لا ولكن هكذا ينبغي ان يقال اوما علمت ان شيطاننا واحد ثم قال امدح بها الحجاج ? قال نعم . قال اياه اراد

(سلاسل القراءة)

(٦)

## ابو نواس وعنان

رأى ابو نواس عنان جارية الناطفي في بعض ايام الربيع فقال اجيزي ياعنان

كل يوم عن اقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء

فقالت مسرعة

فهو كالوشي من ثياب عروس جلبته التجار من صنعاء

ورآها يوما تبكي وكان قد ضربها مولاها فقال

بكت عنان فجرى دمعها كاوءلوء ينسل من خيطه

فقالت

فليت من يضربها ظالما تجف يمناه على سوطه

(سلاسل القراءة)

(٧)

**المتنبي وابنه محسد**

قال ياقوت : كان المتنبي جالسا بواسط فدخل عليه رجل وقال نريد ان تجيز لنا قول الشاعر

زارنا في الظلام يطلب سترا  فافتضحنا بنوره في الظلام

قال فرفع رأسه وكان ابنه المحسد واقفا بين يديه وقال يامحسد قد جاءك بالشمال فأته باليمين فقال المحسد ارتجالا

فالتجأنا الى حنادس شعر  سترتنا عن اعين اللوام

(العرف الطيب)

(٨)

**حسان بن ثابت وابنته**

ارق حسان بن ثابت ذات ليلة فخطر في باله الشعر فقال

متاريك اذناب الامور اذا اعترت  اخذنا الفروع واجتثثنا اصولها

ثم اخفم فقالت له ابنته وكانت شاعرة كاذك قد اخفمت قال نعم . قالت افأجيز عنك . قال اوعندك ذاك . قالت نعم . قال قولي . فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا  كرام يعاطون العشيرة سولها

فاحتمس الشيخ وقال

وقافية مثل السنان رُزئتها  تناولت من جو السماء نزولها

فقالت

يراها الذي لاينطق الشعر عنده  ويعجز عن امثالها ان يقولها

فقال لاقلت شعرا وانت حية . قالت اوبلغ ذلك منك الى هذا . قال نعم . فقالت وانالاقلت شعرا وانت حي

(طبقات الشعراء)

(٩)

**الرميكية والمعتمد**

ركب المعتمد بن عباد يوما في النهر ومعه وزيره ابن عمار وقد زردت الريح وجه النهر فقال ابن عباد لابن عمار أجز «صنع الريح من الماء زرد»

فاطال ابن عمار الفكر وكان هناك نساء غسالات ومن جملتهن اعتماد الرميكية فقالت «اي درع لقتال لو جمد» ·وروي البيت هكذا

نسج الريح على الماء زرد ياله درعا منيعا لو جمد

فتعجب ابن عباد من حسن ما اتت به مع عجز ابن عمار ونظر اليها فاذا هي حسنة الصورة فاعجبته فسألها اذات زوج هي فقالت لا فتزوجها وولدت له اولاده الملوك النجباء (دائرة المعارف)

(١٠)

**ابن العلاّف والمعتضد**

قيل ان ابن العلاّف بات ليلة في دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فاتاهم خادم ليلا فقال : امير المؤمنين يقول ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما انتبهنا للخيال الذي سرى اذ الدار قفر والمزار بعيد

وقد ارتُتج عليَّ تمامه فمن اجازه بما يوافق غرضي امرت له بجائزة فلما سمع الندماء ذلك ارتج عليهم وكلهم شاعر فاضل فابتدر ابن العلاّف فقال

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي لعل خيالا طارقاً سيعود

فرجع الخادم ثم عاد فقال له · امير المؤمنين يقول قد احسنت وقد امر لك بالجائزة (كتاب النفائس)

# الفصل العاشر

المحاضرات

(١)

**مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير**

روى عقيل بن خالد عن ابن شهاب ان مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير اجتمعا ذات يوم في حجرة عائشة والحجاب بينهما وبينها يحدثانها ويسألانها · فجرى الحديث بين مروان وابن الزبير ساعة وعائشة تسمع فقال مروان

فمن يشأ الرحمن يخفض بقدره وليس ان لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير :

ففوّض الى الله الامور اذا اعترت وبالله لا بالاقربين ادافع

فقال مروان :

وداو ضمير القلب بالبر والتقى فلا يستوي قلبان قاس وخاشع

قال ابن الزبير :

ولا يستوي عبدان هذا مكذب عُتلٌّ لارحام العشيرة قاطع

فقال مروان :

وعبد يجافي جنبه عن فراشه يبيت يناجي ربه وهو راكع

فقال ابن الزبير :

وللخير اهل يعرفون بهديهم اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

فقال مروان :

وللشر اهل يعرفون بشكلهم تشير اليهم بالفجور الاصابع

فسكت ابن الزبير ولم يجب فقالت عائشة : ياعبد الله مالك لم تجب صاحبك فوالله ماسمعت تجاولاً في نحو ماتجاولتما فيه أعجب اليّ من تجاولكما . فقال ابن الزبير : اني خفت عوار القول فكففت (مجاني الادب)

(٢)

## عبيد بن الابرص وامرؤ القيس

قيل ان عبيد بن الابرص لقي امرأ القيس يوما فقال له : كيف معرفتك بالاوابد قال . ماحببت . فقال

ماحية ميتة قامت بميتتها درداء ماانبتت نابا واضراسا

فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنابلها قد اخرجت بعد طول المكث اكداسا

فقال عبيد :

ماالسود والبيض والاسماء واحدة لاتستطيع لهن الناس تمساسا

فقال امروء القيس

تلك السحاب اذا الرحمن انشأها روّى بها من محول الارض ايباسا

فقال عبيد :

ما مرتجات على هول مراكبها يقطعن بعد المدى سيرا وامراسا

فقال امروء القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها شبهتها في سواد الليل اقباسا

فقال عبيد :

ما القاطعات لأرضٍ لا انيس بها تأتي سراعا وما يرجعن انكاسا

فقال امروء القيس :

تلك الرياح اذا هبت عواصفها كفى باذيالها الترب كناسا

فقال عبيد

ما الفاجعات جهارا في علانية اشد من فيلق ملحومة باسا

فقال امروء القيس

تلك المنايا فما يبقين من احد يأخذن حمقا وما يبقين اكياسا

فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل لا يشتكين ولو طال المدى باسا

فقال امروء القيس

تلك الجياد عليها القوم مذ نتجت كانوا لهن غداة الروع احلاسا

فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجو في طلق قبل الصباح وما يسوين قرطاسا

فقال امروء القيس

تلك الاماني يتركن الفتى ملكا دون السماء ولم ترفع له راسا

فقال عبيد

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصر ولا لسان فصيح يعجب الناسا

فقال امروء القيس

تلك الموازين والرحمن ارسلها رب البرية بين الناس مقياسا

(مجمع البحرين)

(٣)

## علي بن ظافر وشهاب الدين

قال علي بن ظافر اتفق لي وللقاضي الاجل شهاب الدين يعقوب سفرة الى البيت القدس للتبرك بما هناك من البقاع المقدسة والمشاهد المعظمة واجداث الانبياء المباركة الطيبة فلما جدّ بنا المسير وسهل من فراق الاهل والاوطان العسير · وقطعت المطايا بنا الربى والوهاد ولم يسمع الا هيد وهاد انشد الشهاب

يارب سير كالشهاب المحرق قدحته من زند عزم اورق
يسير في الخرق مسير الاخرق فهل رأت عيناك عدو النقنق
حتى اذا ماافتر ثغر المشرق

ثم استجازني فقلت

ولاح في الجو احمرار الشفق
كالخمر صبت في زجاج ازرق بدا على الآل قطار الانيق
كمثل سطر في بياض مهرق او كالمداري في مشيب المفرق
كم بازل في بحره كالزورق او كهلال مشرق في زبرق

(سلاسل القراءة)

(٤)

## ابو جعفر العنسي واحمد بن سيد

كان ابو جعفر بن سعيد العنسي الاندلسي من اشعر اهل بلده وارقهم نظما فجلس يوما للشرب في منزل مطل على جزيرة يقال لها جزيرة سنتبوس في نهر ببلاد الاندلس وكان له صديق يسمى احمد بن سيد من مشهوري شعراء الاندلس فبعث اليه ابو جعفر برقعة يدعوه اليه ويقول فيها

وبعد هذا فلتعتمد على ان تصل اليّ او اصل اليك

فعند ما قرأ ابن سيد الرقعة ركب اليه زورقاً فاقبلا على الارتياح وحث اكوءس الراح الى ان قاربت الشمس الغروب ومدّ لها في النهر معصم مخضوب · فدارت بينهما هذه المحاضرة في وصف النهر والافق والشمس والكواكب الزاهرة :

قال ابوجعفر : انظر الى الشمس قد ألصقت على الارض خدا
فقال ابن سيد : هي المرآة لكن من بعدها الافق يصدا
ابو جعفر : مدت طرازا على النهـ ر عنـد مالاح بردا
ابن سيد : اهدت لطرفك منه ما الاكارم يهدى
ابو جعفر : درع اللجين عليه سيف من التبر مـدا
بن سيد : فاشرب عليه هنيئاً وزد سروراً وسعـدا

ثم لما اظلم الليل نظرا الى النجوم وقد طلعت والى منارة سنتبوس وقد عكست مصابيحها في النهر

فقال ابن سيد : اخلع على النهر ثوب الـ ـكرى فذلك واجب
فقال ابوجعفر : وانظر الى السرج فيه كالزهر ذات الـذوائب
وحين صفق الافق نقطته الكواكب

فقبل ابن سيد رأسه وقال ماتركت بعد هذا مقالا لقائل ثم جعلا يشربان فقال

ابو جعفر : اسقني والافق بـرد بنجـوم الليل معلـم
ابن سيد : وبساط الليل منهـا وهـو فضيٌّ مـدرهم
ابو جعفر : ورواق الليل مرخى والشذا بالروض قـد تم
ابن سيد : والندى في الزهر منـ ـثور على عقـد منظم
ابو جعفر : والصبا جـرت على ميـ ـت الحلى كف ابن مريم
ابن سيد : كان مبهـوتاً فلما نفخت فيه تكـلم
ابو جعفر : وكأن الكاس والقهـ ـوة دينـار ودرهـم
ابن سيد : وبدا الـدف يناغي العـود والمـزمار هـيم

ثم لما طلع الفجر قال :

ابو جعفر : نثر الطل عقوده ونضـا الليـل بـروده
ابن سيد : وبـدا الصبح بوجـه مطالـع فينا سعـوده
ابو جعفر . وغـدا ينشر لمـا فـتر الليل بنـوده
ابن سيد : فهلمّ اشرب وقبل من غـدا ينطق عـوده

يتبع (مجلة الطائف)

# الصحّة وتدبير المنزل

## البول السكري

### ومواقد الغاز

اسباب البول السكري عديدة وقد يؤدي هذا المرض الى احداث سموم بطيئة في الجسم وتحدث تلك السموم من اكسيد الكربون وحوادث التسمم عديدة غير ان اغلب حدوثها من المواقد الغازية او مواقد الوقود اذ لا تكون المدخنة محكمة البناء وقد حكى احد اطباء فرنسا المشاهير عن نفسه قال : اشتغلت عدة ساعات في مخدع حام فيه مدخن غاز بدون قسطل جار فاصابني صداع فجددت الهواء ولم تمض لحظة واحدة حتى زال العارض ثم عاودت اقفال النافذة فعاد الالم واصبحت عوارض المرض ظاهرة واللسان نظيفاً وقصارى القول طرأت علي عما قليل علامات البول السكري التي اكدتها من فحص البول وقد يتبادر الى الذهن بان ذلك قد يكون حادثاً عن عدم اتباع قوانين الصحة في كيفية حرارة المخدع غير اني استعملت انواع العلاجات على غير جدوى فحصرت عروض تلك الطوارىء في المدخنة . وحقيقة الامر لم تكن المدخنة ذات قسطل في الفضاء لينتشر الغاز خارجاً وعند ما رفعت المدخنة زال البول السكري في اقل من شهر واحد وذلك يثبت قطعاً بان اكسيد الكربون كان سبب هذا الداء فيجب اذاً الاحتراس من هذه المواقد التي تسبب هذا المرض العضال ولا ينبغي وضعها في محلات السكن الا اذا كانت مرتبة ترتيبا قانونياً صحياً وفي هذا ذكرى لقوم يتذكرون

# آداب الأكل

## عند الافرنج

**الشورباء** — لايلزم أن تكون الشوربا عند سكبها في الاناء شديدة الحرارة لانه يحتاج من يتناولها الى النفخ في الملعقة لتبريدها والنفخ مضر جدا ولا يليق احناء الصحن كثيرا لتناول الصبابة الباقية فيه وسكب البقية في الملعقة من الصحن قبيح ايضا وعند الانتهاء من الشورباء دع الملعقة في الصحن

البيض (نيمبرشت) يوءكل بملعقة صغيرة وتكسر البيضة في الظرف التي توضع به

**اللحم** — اذا كان مع اللحم عظم فيلزم فصله بالشوكة والسكين ولا يليق قطعيا تناول العظم في اليد ويقطع اللحم تدريجا اي لايلزم قطعه دفعة واحدة قطعاً ثم تناوله كما انه لاينبغي تناول العظم في الفم بل يجب تركه في الاناء

**الشوكة والسكين** — يلزم مسك الشوكة في اليد اليسرى ومسك السكين في اليد اليمنى لاجل قطع اللحم اربا ولا يلزم قطع الخبز في السكين بل في اليد وليس من اللياقة في شيء تناول الملح في طرف الشوكة او السكين بل يتناول في الملعقة المعدة لذلك

**السمك وبقية الاطعمة** — لاتستعمل السكين لاكل السمك بل يفصل الحسك عن اللحم بالشوكة وتمسك في اليد اليمنى وتمسك قطعة خبز في اليد اليسرى واصحاب البيوتات اليوم عندهم اوان وادوات مخصوصة لتناول السمك

لاتستعمل السكين لقطع مستحضرات السلطه بل توضع على المائدة مقطعة

اما الجبن فيقطع قطعاً صغيرة ويوءكل في الخبز ولايليق تناوله في السكين

(عن الافرنسية)

## كيف يجب تهوية غرف المنامة

في البيوت التي يعتنى فيها بالأمور الصحية يكتفون بتهوية غرف النوم بترك النوافذ مفتحة بعد رفع الاغشية عن السرر ، ويظنون انهم قاموا بما يجب والحقيقة خلاف مايتوهمونه

ان غرف المنامة تحتاج الى جريان هواء جديد كل صباح ولو تركت نوافذها مفتحة كل الليل تبعا للوصايا الصحية الاخيرة — ويجب رفع اللحاف مع غشاوة الفراش من السرير ووضعها على الصناديق — ولف الفراش بصورة يتخلله الهواء من فوق وتحت وترك الغرفة مقدار نصف ساعة خالية وبعده يعاد الفراش الى حالته — وعلى كل فمن الضروري ان يدخل الهواء من جهة ويخرج من جهة ثانية بحيث يذهب الهواء القديم ويأتي بعده هواء جديد

### غرف منامة الاولاد الصغار

ان تنويم الاطفال بغرف ممتلئة بالاشياء مغلقة النوافذ لايتغير هواءها مضر بصحتهم ضررا بليغا ، وعليه يجب ان لايوجد في غرف منامتهم اشياء زائدة عن اللزوم ، وتجديد هواءها بالغا مابلغ ، ومع هذا فلا يكفي ذلك والانفع ان ينوم الاطفال نهارا بمحلات متسعة كجوسق اوحديقة الا انه يجب الاحتراس من ان يبقى معرضا لجريان الهواء

شهربان التركية محمد علي

### بقع الذباب

يترك الذباب عادة آثار قذرة على الاشياء خصوصا على الاطارات المذهبة فلاجل منعها يلزم فرك الاطار بقليل من زيت الغار

* * * * *

# منوعات

## غرائب آديسون

يؤثر عن اديسون قوله ٢/١٠٠ من قدرتي في الاختراع مواهب و ٩٢/١٠٠ تعب واجتهاد

يحكى انه يوم زفافه الاول نسي ساعة الاحتفال لانه كان منهمكا بالاختراع . وبالاجمال ان حياة هذا الرجل ملوءها التعب . يشتغل دائما فوق استطاعته يجعل من الضعف قوة . يصرف الليالي الطوال لاكتشاف بعض الامور . ومن اقواله المأثورة «على من يحب النجاح في العمل ان لاينظر الى الساعة» اما نومه فقليل وهو ينام في محلات مزعجة وحين سنوح الفرصة . اما معمله الذي بناه في اورنجا فيحتوي على غرف كثيرة وقد خصص احدى هذه الغرف للشغل وفيها سرير صغير يضطجع عليه لاخذ الراحة عند الفجر لانه يكون قد صرف الليل سهرانا . اما البناية فمؤلفة من خمسة اقسام فسيحة الارجاء محاطة بالحدائق الغناء تجري فيها المياه ويحيط بها الكهرباء فلا يدوس احد حول هذا المنزل الا ويقرع احد الاجراس المنبثة في جميع الغرف فاين الشبه بين هذا المنزل الفخم المخصص للعمل وبين احدى زوايا قطار الشحن في ايطاليا حيث كان يصدر جريدته واكثر الغرف في هذا المنزل ملآنة بالادوات الكيماوية والفوتغرافية وفيه محل للراديوم ومكتبة تحتوي على اثنين وستين الف مجلد . ومعرض فيه جميع انواع المعادن . وفي هذا المنزل صور وتماثيل اشهر العلماء والرياضيين

والمصورين والمهندسين . غير ان اديسون يستعيض هذا المنزل الفخم بغرفة صغيرة ذات سرير ومائدتين وكرسي وهو لا يعبأ بالداخل الى غرفته اثناء شغله . ولكنه عند سنوح الفرصة يتوجه اليه ويحييه ويترحب به . فيرى الزائر رأسه الكبير وجبهته العريضة ووجهه البشوش واثناء الحديث يوجه اديسون نظره الى شفتي المتكلم ليلتقط الكلام منهما لانه مصاب بضعف السمع ويضع يده على اذنه اليمنى للغاية نفسها اما الاذن اليسرى فلا يسمع بها مطلقا وهو سليم القلب قليل الغضب محبوب من خدمه يلاطفهم ولا يضغط عليهم

يرتدي ثيابا بسيطة للغاية حتى ان اكثر خدمه يرتدون احسن منه . وسترته دائما ملطخة بجميع انواع الحوامض . لا يوجه اعتناء الى الزينة . بخلاف زوجته فانها دائما تعتني بنظافته حتى جعلته يميل قليلا الى النظافة

ماتت زوجته الاولى وابقت له ولدا فتزوج ابنة زميله (ملر) فاعتنت بزوجها وافرغت وسعها لتخفف اتعابه بالسعادة العائلية وقد تعبت كثيرا ليترك بعض عوائده المضرة بصحته

كان سابقا ينام اغلب الاحيان على سريره في الغرفة المذكورة لا يأكل سوى الخبز والسمك والجبن الهولندي . فبتوسلات زوجته وطاب ذويه صار يذهب كل يوم من غرفته الى محل سكن عائلته ماشيا بين الاشجار مسافة ٤٠٠ متر وحينما يصل الى الباب يتحول من عالم ومخترع الى سيد لطيف مع خدمه حنون على اولاده وله ثلاثة بنين من زوجته الثانية وهم بنت تدعى مارلينا جميلة الوجه طويلة القامة بلغت العشرين من سنيها وولدان احدهما وهو الاكبر يدعى شارل وهو يميل الى صناعة النوتية وتيودر وهو يميل الى صناعة ابيه

اخترع گرم بل التلفون ولكنه لم يكن تاما بل كان ينقصه اشياء كثيرة فاخذه اديسون وصنع منه آخر اتم واوفى وذلك بانه اضاف له مكرفون (آلة لتكبير قوة الصوت) وآلة لتمويج الصوت وهذا هو التلفون المستعمل الآن والفضل لاديسون في بعض اختراعاته انه يأخذ مبداها عن غيره فيحسنها ويزيد عليها اشياء كثيرة حتى تصير صالحة للاستعمال . ومما قاله عند اختراعه الجرامافون والسينوموتغراف «شيء جميل جدا ولكنه قليل الفائدة» مع ان الجرامافون والسينوموتغراف من اهم اختراعاته واول جرامافون صنعه موجود في معرض كوسنكتونسر في لندن . اما آلته فتختلف عن آلة الجرامافونات المستعملة الآن ولكن جوهرها واحد . وحياة هذا الرجل العظيم تظهر لنا باجلى بيان الى اي حد من الشهرة والمعارف يصل الانسان الذي يحكم على ارادته

## اعصاب الانسان

الاعصاب تشاطر كل حي نصيبه من الحياة . فهي تولد وتنمو وتقوى وتبلغ اعلى درجة من القوة ثم تأخذ بالضعف وقوة الانسان واعماله تتوقف على قوة عصبه

وقد اخترعوا آلات كثيرة لقياس قوة الاعصاب وامتحنوا بها اناسا كثيرين فوجدوا قوة الابيض (برفع الاثقال) تبلغ ١٢٨ كيلوغرام حينما يكون له سبع عشرة سنة . وحينما يبلغ العشرين تبلغ قوته ١٤٧ غراما وفي الثلاثين ١٦٤ وهذه اعظم درجة تصلها قوة الاوربي وتبقى هكذا من ٥—٧ سنوات ثم تأخذ بالنزول فحينما يبلغ الاربعين من العمر تكون قوته ١٦١ كيلو غرام وبعد ذلك تأخذ بالنزول ولكن ليس بسرعة كثيرة . وحينما يتجاوز الخمسين تأخذ بالنزول بسرعة هائلة وكل سنة تزداد سرعة نزولها

وقد اجروا هذه الامتحانات على غير شعوب فظهر ان لا فرق يذكر بين البيض والسود واما حمر الجلود فتكون معظم قوتهم في الخامسة والثلاثين من عمرهم

### النساء الاميركيات والبحرية

سمح من مدة للنساء الاميركيات بالدخول في الخدمة البحرية في الاسطول وقد عين لمعاطاة الاعمال البسيطة . ويطلب من الراغبات في الدخول شهادة عن سلامة اجسامهن اما الرجال فلم يقابلوا هذا الامر بالارتياح ويطلبون منع النساء من الدخول في الخدمة المطبخية . وسمحت الحكومة بدخول النساء الى الاسطول ليس لعظم معاش الرجال فقط بل ولعدم وجود عدد كاف للخدمة الثانوية في البحر اما من جهة بقاء النساء في هذه الخدمة فلا يعلم شيء بعد

عن الروسية عبده ابو جمرة

# أهم الأخبار والآراء

## اميركا وبلاد فارس

عقدت جريدة الهدى الاميركية فصلا بهذا العنوان نلخص عنها منه ما يلي

انتدبت الحكومة الفارسية خمسة من الاميركيين الخبيرين بالمسائل المالية تمام الخبرة وقد انتقاهم الرئيس تافت رئيس الولايات المتحدة وحسبك بمن يقع عليه اختيار هذا الرئيس وقد ترسمت الجريدة التي ننقل عنها للامة الفارسية خيرا على يد هؤلاء الماليين لان اصلاح المالية ينتج عنه اصلاح الحكومة وتقول بان الفارسيين انفسهم يؤملون بان يكون هؤلاء الاميركيين من خيرة معاونيهم على تأصل الحكم الدستوري في جسم الامة — وقالت ما لفظه

ومما يجب ذكره ان رجوع حكومة فارس الى الماليين الاميركيين في تنظيم شؤونها المالية واحد من الادله على نهضة البلاد الحديثة بعد ان صارت حكومتها دستورية وعلى ميلها الى اتخاذ المبادىء الغربية الحديثة في رقيها المادي والاداري والسياسي فان الائمة من رجال الدين الذين كانوا في السابق من اول المقاومين للحكومة الدستورية والمعارضين لادخال مبادىء الادارة الغربية الى بلادهم هم الآن في طليعة المناصرين هذه المبادىء والساعدين الحكومة الجديدة على ادخالها الى دوائر حكومتهم

ولم تقف النهضة الفارسية عند حد اسقاط الحكومة الاستبدادية وانشاء حكومة دستورية او الجري على الطرائق الغربية في تنظيم امورها المالية بل تجاوزتها الى حركة تهذيبية كان لها تأثير ليس بقليل في البلاد فقد تأسست بعد الانقلاب السياسي الاخير مئات من المدارس الحديثة واصبح في صدور الفرس عموما ميل الى درس العلوم الحديثة حتى ان النساء يشاركن الرجال في تنشيط النهضة الجارية في البلاد ومن آثار سعيهن في هذا الشان ان قد انشئت في مدة السنتين الماضيتين ثلاثون مدرسة للبنات تبرع بعض الناس بالاموال في سبيل انشائها وترى الآن في تلك البلاد عددا ليس بقليل من النساء الفارسيات يتكلمن الفرنساوية والانكليزية وينشرن مقالات في الصحف على حين لم تكن واحدة من نساء الفئات الوسطى تعرف لغة اجنبية او تجسر على نشر مقالة في الصحف

ويقال ان للصحافة الفارسية يدا كبرى في الانقلاب الفارسي الاخير وفي العمل على تأييد الحكومة الحاضرة فانها بالحرية التامة تنشر المقالات المخبرة في استحسان الحكومة الدستورية الحرة وحث الامة على مناصرتها والذود عن حياضها وتبيان الارتقاء المدني والسياسي الذي وصلت اليه الامم الغربية من طرق حكوماتها الدستورية

وعلى الجملة ان الفرس كلهم متحدون على الدفاع عن استقلال بلادهم وترقية شؤونها الداخلية حتى لايعود عليها خطر من الخارج وقد دبت في نفوسهم روح الميل الى اقتباس العلوم والى الحياة الاجتماعية فانشأوا انديةادبية دستوريه كثيرة وكثرت اجتماعاتهم العمومية التي يتباحثون فيها في الوسائل التي يتسنى لهم ترقية بلادهم ادارة واقتصادا وسياسة . وقد اهتموا كل الاهتمام بالوسائل التي جرت عليها الولايات المتحدة في نهضتها والتي لاتزال جارية عليها في امورها السياسية والمالية والاقتصادية ولذلك ارتاحوا كل الارتياح الى تعيين خمسة ماليين اميركيين لتنظيم شؤونهم المالية

وقالت مجلة «صراط مستقيم» تحت عنوان اصلاح المكاتب والمدارس في ايران ماتعريبه ملخصا

شكل ناظر معارف ايران حكيم الملك قومسيونا لاصلاح المكاتب والمدارس وقد قرر انشاء دار المعلمين يذهب من تلامذته في العام عشرون طالبا الى اوروبا على نفقة الحكومة ومكتب الحقوق ويفكرون في انشاء مكتب للاناث ايضا وفتح دار للتحف والاثار القديمة (موزه) ومكتبة عامة وقد اودعت هذه القرارات للمجلس الملي لينظر فيها ويصادق عليها

**الجمعية والوزارة** — انشطرت جمعية الاتحاد والترقي شطرين لاختلاف بعض اعضائها على مواد لانخل لذكرها الان وقد انتج هذا الخلاف حرج مركز الوزارة فاقيل كل من ناظر المالية والمعارف والاحراش والمعادن وعين لنظارة المالية نائل بك وللمعارف عبد الرحمن بك شرف ويقال بان الصدر الاعظم سيستقيل والحقيقة مجهولة والمستقبل كشاف

**سياحة السلطان** — سافر جلالة السلطان محمد رشاد في ١٦ جمادي الاولى سنة ٣٢٩ الى سلانيك ومنها الى اشقودرة ومنستر ليشاهد رعاياه المخلصين ويقال بانه سيزور سوريا في العام الاتي وقد ذهب بمعيته كثير من النظار والامراء فمرحى للملوك الذين يظهرون الى رعيتهم بمظهر الحنان ويتفقدون شؤونها شأن الاب الشفوق

**الحزب الحر المعتدل** — صادقت الحكومة على برغرام الحزب الحر المعتدل وعين نائب رئيس له رضا بك الصلح مبعوث بيروت واصدر الحزب جريدة يدير شؤونها لطفي فكري بك مبعوث درسيم اسمها (تنظيمات)

**تصحيح خطأ** — في الجزء التاسع صفحة ٣٣١ سطر ١٧ لايستبينوا والصواب لايدركون وفي صفحة ٣٣٣ سطر ٩ يطفيء والصواب يشعل